التخطيط في التربية الاسلامية

يعد التخطيط من المهارات الاساسية والكفايات الرئيسة للمعلمين اذ يؤهلهم لأداء رسالتهم التعليمية بإتقان وفعالية، والعمل المتقن أياً كانت طبيعته يستلزم تخطيطاً متقناً، إذ يتعذر حصول الإتقان دون بذل العناية الكافية للتخطيط للعمل المقصود، وبمقدار تعقيد العمل المطلوب وصعوبته، وتزداد عملية التخطيط اهمية وتعقيداً.

ويمثل التخطيط الرؤية الواعية الشاملة لجميع عناصر العملية التعليمية وأبعادها، والعلاقة المتداخلة بين هذه العناصر، الذي يؤدي تنظيمها الى تحقيق الاهداف المنشودة، المتمثلة في تنمية المتعلم فكرياً وجسمياً ووجدانياً، وفي هذه العملية يقوم المعلم بوصف شامل للعمليات التي سوف يقوم بها داخل الصف، وتضم اطراف العملية التعليمية (المعلم، والمتعلم، والمادة الدراسية)، وما يتعلق بها من اساليب وانشطة ووسائل تقويم.

إن التخطيط على اختلاف مستوياته يعّد خطوة مهمة ورئيسة لنجاح العمل، كما يشكل احدى الكفايات اللازمة والضرورية في اداء المعلم، وعملية التخطيط مبنية على مجموعة من الاجراءات المحددة لبلوغ الاهداف المنشودة.

التخطيط في اللغة جاء في لسان العرب التخطيط: التسطير، التهذيب، التخطيط كالتسطير، يقول خططت عليه ذنوبه اي سطرت ... ويقال: فلان يخط في الارض، إذا كان يفكر في امره ويدبره.

التخطيط في الاصطلاح: اسلوب علمي تتخذ بمقتضاه التدابير العملية لتحقيق اهداف معينة مستقبلية. وعرف ايضا: استعداد نفسي وذهني للموقف التعليمي، يتصور فيه المعلم احداث هذا الموقف واجراءاته ويحدد من خلاله اهدافه، واساليب تدريسه، ووسائله، وادواته اللازمة، واساليب تقويمية وصولاً لتحقيق اهداف محددة واضحة.

مستويات التخطيط الدراسي

ويمكن تصنيف مستويات التخطيط تبعا للزمن الذي يستغرقه تنفيذ الخطة الى:

اولا: تخطيط بعيد المدى: وهو التخطيط الذي يتم لمدة طويلة كعام دراسي أو فصل دراسي، تقسم الخطة السنوية أو الفصلية الى موضوعات أو فصول دراسية على اشهر السنة أو الفصل، ثم تقسم هذه الموضوعات الى وحدات تعليمية توزع على الاسابيع، ثم توزع الوحدات الى دروس، توزع على ايام الاسبوع.

عناصر الخطة السنوية: هي خطة بعيدة المدى تفيد المعلم في معرفة مدى امكانية تنفيذ المنهج الدراسي، ومدى السرعة التي يجب ان يسير بها حتى يتمكن من تحقيق الاهداف التي تسعى الى تحقيقها، وتتكون هذه الخطة من العناصر الاتية:

1- البعد الزمني: يحدد المعلم الزمن الذي سيستغرقه في تغطية المادة الدراسية ولا سيما مادة التربية الاسلامية بشكل متسلسل ومنظم من بداية العام الدراسي حتى نهايته حسب التقويم المعتمد موضحاً الفصل الدراسي، الشهر، عدد الحصص لكل موضوع، مراعيا العطل الرسمية.

2- موضوعات الكتاب: يدون المعلم تحت هذا العنوان الموضوعات التي سيتم تدريسها، ولابد ان تكون مرتبة متسلسلة.

3- الاهداف التربوية: بعد تحليل محتوى الكتاب يطلع المعلم على الاهداف العامة، ثم يقوم بوضع اهداف سلوكية تتعلق بالموضوعات الواردة في الكتاب، وتشمل هذه الاهداف (المعرفية، والمهارية، والوجدانية).

4- الاساليب والوسائل التعليمية: لابد ان يحدد المعلم الوسائل والانشطة والاساليب التعليمية التي يستعين بها في تحقيق الاهداف التي وضعها، ولا بد ان تكون الوسائل التعليمية مناسبة لمستوى المتعلمين وقدراتهم.

5- التقويم: يحدد المعلم تحت هذا العنوان اساليب التقويم التي يستخدمها في التأكيد من تحقيق اهدافه التي وضعها، ويجب ان تشتمل الاختبارات التحريرية والشفوية والواجبات المنزلية.

6- الملاحظات: يدون المعلم بعض الملاحظات حول تنفيذ الدرس، ويذكر الصعوبات المتعلقة بسير العمل من اجل المساعدة على ازالة هذه الصعوبات في المستقبل.

ثانيا: تخطيط قصير المدى: يعنى هذا المستوى من التخطيط بإعداد خطة تفصيلية تتضمن تصور المعلم المسبق للنشاطات والمواقف التعليمية على مدى حصة دراسية أو مجموعة من الحصص، اذ قد يخطط لدرس واحد أو مجموعة من الدروس التي يكون في مجموعها وحدة واحدة، وذلك تبعاً للأهداف التعليمية التي يقصد الى تحقيقها، ويحظى التخطيط اليومي بأهمية خاصة في العملية التعليمية، وذلك ناتج عن ارتباطه المباشر بعملية التدريس، وبتنفيذ المنهج الدراسي ولتأثيره في فعالية التدريس، اذ انه اقرب صور التخطيط ارتباطا بالمواقف التعليمية المباشرةّ، كما ويعد التخطيط اليومي مؤشراً واضحاً لمدى اهتمام المعلم بعمله، وعاكساً لمقدار الجهد الذي يبذله لتحسين ادائه التدريسي، ومن هنا نلحظ حرص الادارة المدرسية وجهاز الاشراف التربوي على هذا النوع من التخطيط لدى المعلمين، واعتباره عنصراً مؤثرا في تقويم اداء المعلم وفي درجة التقدير الاشرافي والاداري الذي يحصل عليه.

وينبغي ان نشير هنا الى ان المعلم يجب ان يتسمم القدرة على التخطيط للدرس وكفايات محدداً الاجراءات الاتية:

1-صياغة الاهداف السلوكية، مجالاتها الثلاثة: (المعرفية والوجدانية والحركية)، وتحديد مستوى كل مجال من هذه المجالات. على المعلم مراعاة مكونات الهدف السلوكي وصياغته بصيغة مناسبة وقابلة للملاحظة والتقويم.

2-تحديد التعلم القبلي: يقصد به الوضع التعليمي الذي يكون عليه المتعلم قبل الشروع في تحقيق الاهداف المخططة، اي معرفة المتطلبات الاساسية اللازمة لتمكين المتعلم من الاهداف الجديدة بسهولة، وهو يربط بين التعلم السابق والتعلم اللاحق ويبني عليه تحديد التعلم القبلي لغرض تنظيم البيئة المعرفية للمتعلم، فلا تقدم له المادة مفككة مجزأة كأنها اجزاء منفصلة لا ترابط بينها، فضلا عن تسهيل عملية تخزين التعلم في ذاكرة المتعلم، وتسهيل عملية استرجاعها، وذلك من خلال ربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق.

3-تحديد الانشطة التعليمية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية: هذه الخطوة ترجمة اجرائية للأهداف، ويشتمل على الانشطة وطرائق التدريس ومصادر التعلم اللازم لتحقيق الاهداف.

4-التخطيط لتقويم مدى تحقيق الاهداف: يتبع المعلم التقويم المستمر لملاحظة مستويات المتعلمين وتحديد القدرة الاستيعابية لهم، ويركز التقويم في التخطيط الدراسي لحصة صفية على الاهداف السلوكية حين يكون التقويم من جنس الهدف.

5-التغذية الراجعة: وهي مجموعة من البيانات والمعلومات المرتجعة من عملية تنفيذ الخطة، والتي يحصل عليها المعلم مباشرة من الموقف التعليمي الفعلي، بكل ما فيه من اجراءات ومتغيرات ومستجدات وتعد التغذية الراجعة بمثابة تقويم لفعالية الخطة الدراسية، اذ يرصد فيها المعلم ايجابيات الخطة وسلبياتها، ويحدد مدى ملاءمة عناصرها السابقة لمستوى المتعلمين وللبيئة الصفية، ولعملية التعلم والتعليم، موظفا ذلك كله في تطوير تخطيطه اليومي وتحسين